

**أثر الإعاقة السمعية  
على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد  
من ذوي الإعاقة السمعية**

إن جميع الأطفال هم سواسية  
من حيث الأهمية ، وإن استثناء أي طفل خارج  
النظام الاجتماعي السائد ،  
بسبب إعاقة هو احتقار وعنصرية

نتعلم معاً ونكبر معاً

يستطيع جميع الطلاب التعلم  
والنجاح ، ولكن لا يتم ذلك في نفس اليوم ولا بنفس  
الطريقة

## محتويات البحث

- مقدمة
- الفصل الأول  
الإعاقة السمعية : مدخل تعريفي
- الفصل الثاني  
العوامل المؤثرة على الخصائص النفسية – السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية
- الفصل الثالث  
سيكولوجية الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية
- الفصل الرابع  
الهدف من دراسة الخصائص النفسية – السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية
- الخلاصة
- الخاتمة
- قائمة المراجع

## مقدمة

لا شك أن إعاقة كالإعاقة السمعية تشغل حيزاً واسعاً من مساحة التربية الخاصة ، لذلك فإن محاولة الإحاطة الكاملة بالإعاقة السمعية سيقود إلى تشعبات كثيرة يصعب حصرها ، لذا سنحاول أن نقوم بحصر اهتمامنا بمجالات محددة ، وهي تلك المواضيع التي ذكرناها أعلاه ، ونرجو أن تكون هذه الدراسة على مستوى مقبول من الوضوح والبساطة فيما اختصته من مواضيع تضمنتها .

وتعالج هذه الورقة موضوع الخصائص النفسية – السلوكية لذوي الإعاقة السمعية ، من خلال بحث في مقومات هذا الموضوع ، من حيث توضيح مقدمة بسيطة نبدأ بها الفصل الأول ، نتناول من خلاله ، موضوع الإعاقة السمعية ، كتعريف ، تطور تاريخي للاهتمام بأفراد هذه الفئة ، التصنيفات المتعددة ، مع التوضيح بجدول لنماذج الاختلاف بين الأشخاص الذين يعانون من هذه الإعاقة ، مع إيراد سريع لبعض المظاهر التي تساعدنا على الكشف المبكر لهذه الإعاقة ، وكان لابد لنا من تناول هذه الموضوعات بالدراسة في بداية بحثنا هذا لارتباطها بالموضوع الرئيس لهذا البحث – كما سنرى لاحقاً – ، فلذلك لم نستطع إغفال ذكر هذه الموضوعات ، وإن كنا قد حاولنا الاختصار أقصى ما نستطيع خلال إيرادنا لهذه المفاهيم .

أما الفصل الثاني لهذه الدراسة ، فكانت محاولة فهم الأسباب المتعددة لاختلاف الخصائص النفسية – السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، ونتائج هذا الاختلاف كما سيوضحه لنا هذا الجزء من الدراسة .

والفصل الثالث يمثل الموضوع الرئيس لبحثنا هذا ، وهو الخصائص السيكولوجية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، والأنواع المختلفة لهذه الخصائص ، والقضايا المرتبطة بهذه الخصائص كذلك ، كما كان لابد لنا من استخلاص نقاط معينة ، من المهم ذكرها لارتباطها بضمان نجاح تقييمنا لهذا الموضوع

أما الفصل الرابع والأخير ، فنختصر من خلاله الغرض من هذه الدراسة ، والفائدة التي تعود علينا من ما سبق وذكرناه من موضوعات متعددة وإن كانت مترابطة ومتداخلة فيما بينها ، وتصل بنا للنتيجة المرجوة من هذه الدراسة ، وهي " ماذا نستفيد من دراستنا لسيكولوجية الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية " ، وذلك من خلال إسقاط هذه الخصائص السيكولوجية ، النفسية – السلوكية ، على الواقع الحياتي للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، كالأُسرة والأهل ، والعملية التعليمية لهؤلاء الأفراد ، وما يتبع ذلك من أمور مهنية بحتة ، ومهمة في حياة

ذوي الاحتياجات الخاصة - على وجه الخصوص - ونقصد موضوع المقاييس والاختبارات النفسية .

ثم في نهاية بحثنا هذا ، نورد عدداً من التوصيات التي نعتقد أنها تؤدي إلى زيادة فاعلية التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية ، من خلال معرفتنا لهذه الخصائص ، ودراستنا لها ومعرفة آثارها ، النفسية والسلوكية على الفرد من ذوي الإعاقة السمعية ، والمحيطين بهم من الأسرة والمدرسة .

### وتتضمن هذه الورقة ستة أجزاء رئيسية :

نتناول في الجزء الأول ، المقدمة والتي من خلالها نوضح أهم الموضوعات التي تناولناها بالدراسة في هذا البحث ، ثم نستعرض الإعاقة السمعية كتعريف ، ومن ثم نستعرض - بشكل سريع - نبره تاريخية عن الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية ، ثم نظرة سريعة لكلٍ من : التصنيف ، نماذج الاختلاف بين أفراد هذه الفئة ، أهم المظاهر ، وهو جزء - كما سيتضح لنا - تعريفي ، استهلالي لبداية هذا البحث ، وتحديد أسسه ؛ وإن كان - كما سبق وأوضحنا - جزء هام لا يمكن إغفاله وإهماله وعدم التطرق له .

- ثم يبين الجزء الثاني ، وهو ما وضعناه كسمى - الفصل الثاني - والذي جاء بعنوان العوامل المؤثرة على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، ومن خلال هذا الفصل استعرضنا وبشكل مفصل ، لعدد من العوامل التي نعتقد أنها ذات أثر كبير وواضح في تشكيل السيكولوجية النفسية - السلوكية لفئة الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية .

- وفي الجزء الثالث - وهو الجزء الرئيس والأساسي لهذه الدراسة - والذي جاء تحت مسمى : الفصل الثالث : العوامل المؤثرة على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، والتي تناولت موضوعات نمائية متعددة ، متأثرة بهذه الخصائص ، كـ النمو اللغوي ، والنمو المعرفي ، النمو الجسمي والحركي ، النمو الاجتماعي ، النمو الانفعالي والنفسي ، بالإضافة لقضايا ترتبط بالخصائص النفسية - السلوكية ، والتي نعني بها الارتباط بين الإعاقة السمعية والتخلف العقلي ، وكذلك ارتباط هذه الإعاقة بالتحصيل الدراسي ، والتكيف المهني كذلك .

- في حين يعالج الجزء الرابع ، أو الفصل الرابع ، وهو جانب هام ، بل وقد يكون هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة ، والغاية من القيام بها ، وهو الهدف من دراسة أثر الإعاقة السمعية على الخصائص النفسية - السلوكية للفرد من ذوي الإعاقة السمعية ، وإن كنا اقتصرنا في دراستنا هذه على ما نعتقد أنها أهم المجالات المؤثرة في حياة الفرد من ذوي الإعاقة السمعية ، وهذه الجوانب هي : الأسرة ، العملية التعليمية ، المقاييس والاختبارات النفسية .

- أما الجزء الخامس ، فنعرض فيه خلاصة بحثنا هذا ، ومن ثم خاتمة هذا التقرير وأهم الدروس التي استفادتها الطالبات - شخصياً - عند عرضهن لهذا التقرير ومعالجته ميدانياً ، والتجربة التي مررنا بها ، والخبرة العملية الميدانية العامة التي اكتسبتها الطالبات وخرجنا بها من هذا الموضوع؛

- أما الجزء السادس والأخير ، نستعرض قائمتي المراجع والملاحق ، التي تم اعتمادها في هذا التقرير ، والكتب والملاحق التي تم الاستعانة بها لإثراء هذه الدراسة .

# الفصل الأول

## الإعاقة السمعية : مدخل تعريفي

# الإعاقة السمعية : مدخل تعريفي

## تعريف الإعاقة السمعية :

لا بد أولاً - وقبل الحديث عن الإعاقة السمعية وتفصيلاتها - من تعريف الإعاقة السمعية بشكل واضح فقد ظهرت تعريفات كثيرة للإعاقة السمعية ، حيث عرفها البعض بأنها :

**الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) :** هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً ، وخلافاً لاعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط ، تؤكد الإحصائيات على أن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب ، ولذلك يصف كثيرون الإعاقة السمعية بأنها نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو .

وتمتة تعريف مختلف للإعاقة السمعية منها :  
**التعريف الوظيفي (Functional Definition)** ويعتمد هذا التعريف على مدى تأثير فقدان السمعي على إدراك وفهم اللغة المنطوقة . واستناداً إلى هذا التعريف ، فالإعاقة السمعية تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي . وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع ، والعمر عند اكتشاف فقدان السمعي ومعالجته ، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث فقدان السمعي ، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع ، وفاعلية أدوات التضخيم، والخدمات التأهيلية المقدمة ، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية .

## المعاق سمعياً :

هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يصل إلى أكثر من (70) ديسبل مما يحول دون تمكنه من المعالجة الناجمة للمعلومات اللغوية من خلال جهاز السمع وحدة ، سواء باستخدام المعينات أم بدونها .

## ضعيف السمع :

هو الطفل الذي تكون حاسة السمع لديه رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدام هذه المعينات السمعية ."



## نبذة تاريخية عن الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية :

عرف الإنسان الإعاقة السمعية ( ضعف السمع والصمم) منذ قديم الزمان ، ولقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى ( صم بكم عمي فهم لا يفقهون )، وقوله : ( ختم الله على قلوبهم وأسماعهم )، وتفيد السير المتعلقة بهذه الإعاقة بأن الاهتمام بتربية الصم قد ظهر بعد القرن الخامس عشر الميلادي.

وقد كان المعوقون سمعياً أول الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية وتمثل ذلك في مدرسة الصم التي أسسها راهب إسباني يدعى دي لا يون (de leon) عام 1578 م . وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوروبا . وفي تلك الحقبة الزمنية، كان معلمو الصم - البكم رجال دين معروفين أو رجالاً دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد. وكانت غايتهم الأساسية مساعدة الصم \_ البكم على اكتساب المفاهيم الدينية والأخلاقية. وكانت الخدمات تقدم لأبناء الأسر الغنية فقط ولذلك كان المعلمون يحتفظون بسر المهنة لأنفسهم .

وقد سادت في أوروبا مدرستان فكريتان في تعليم الصم. المدرسة الأولى في تعليم الصم وكان من دعاة هذه المدرسة الألماني هينكي ( Samuel Heincke ) والبريطاني بريدود ( Thomas Braidwood ) .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت المؤسسة الأمريكية لتعليم الصم \_ البكم عام 1817م وذلك على يدي توماس جالوديت ( Thomas Gallaudet ) . وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي . وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين سمعياً على تعليم الكلام والقراءة الشفاه واللغة اليدوية ( لغة الإشارة وتهجئة الأصابع ) . وكان من رواد التربية الخاصة للصم في أمريكا ألكساندر جراهام بل ( Alexander Graham Bell ) وهو مخترع جهاز الهاتف .

وفي القرن العشرين أصبح بإمكان المعوقين سمعياً الدراسة في صفوف خاصة في المدارس العادية إضافة إلى الدراسة في المؤسسات الخاصة . وأخيراً الاتجاهات الجديدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم ذوي الإعاقة السمعية

## تصنيف الإعاقة السمعية :

يشمل مصطلح الإعاقة السمعية كلاً من الصمم ( Deafness ) والضعف السمعي ( Limited Hearing ) . وبناء على التعريف السابق فإن الصمم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة . أما الضعف السمعي فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل ، فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة .

ويعتمد التمييز بين الصمم والمستويات الأخرى من الإعاقة السمعية على مهنة الاختصاصي الذي يقوم بالتمييز . فالتربوي يعرف الصمم من حيث تأثيره على الأداء التربوي ، واختصاصي التأهيل المهني يعرفه من حيث تأثيره على الأداء المهني ، والطبيب يعرفه من حيث شدة فقدان السمعى مقاساً بالديسبل ونوعه .

وعلى أي حال فقد جرت العادة أن تصنف الإعاقة السمعية تبعاً لثلاثة معايير ، هي :

- ▶ العمر عند الإصابة ؛
- ▶ موقع الإصابة ؛
- ▶ شدة الإصابة .

### 1. التصنيف حسب العمر عند الإصابة ، وتقسم إلى :

أ. **الصمم قبل اللغوي (Prelingual Deafness):** ويعتبر الصمم قبل لغوي في حالة حدوث الإعاقة قبل تطور الكلام واللغة ، ويكون هذا النوع من الصمم ولادياً أو مكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة ، ولا يستطيع الأطفال هنا اكتساب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية ، ومن الصعب أن يتعلم هؤلاء الأطفال أساليب مختلفة للتواصل ، وتعتبر لغة الإشارة هي الأسهل بالنسبة لهم .

ب. **إعاقة سمعية بعد اللغة (Post lingual Deafness):** وتحدث هذه الإعاقة بعد أن يطور الفرد مهارات كلامية ولغوية ، وهذا النوع من الصمم قد يحدث فجأة أو تدريجياً على مدى فترة زمنية طويلة ، إن عدم مقدرة الفرد على فهم الكلام الآخرين - بعد أن كان يفهمه - سيمنعه من التواصل معهم ويولد لديه

مشاعر الإحباط والعزلة ، كذلك فإن قدرته على الكلام ستتدهور بسبب عدم قدرته على سماع ما يقول وبسبب القلق المتطور لديه .

## 2. التصنيف حسب موقع الإصابة ، وتقسّم إلى :

أ. **إعاقة سمعية توصيلية (Conductive Hearing Loss):** وتنتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى (الصيوان، غشاء الطبلة، العظيّمات الثلاث) . وبشكل عام ، فإن الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من الإصابة يتمتعون بقدرة جيدة على تمييز الأصوات العالية نسبياً ، وقد يميلون إلى التكلم بصوت منخفض لأنهم يسمعون أصواتهم جيداً .

وقد يعاني بعض هؤلاء المصابين من اضطرابات جسمية أخرى ، وهم ينصحون دائماً باستخدام السّماعَة التي تعتبر أفضل مساعد لهذا النوع من الإعاقة .

ب. **إعاقة سمعية حس عصبية (Sensorineural Hearing Loss) :** وينتج هذا النوع من الإعاقة بسبب اضطراب يحدث في الأذن الداخلية ، أو العصب السمعي ، ومن الصفات المميزة لهذه الإعاقة حدوث ما يسمى باضطراب نغمات الصوت ، وازدياد شدة الصوت ، ويتكلم الشخص هنا بصوت مرتفع جداً .

ج. **الإعاقة السمعية المختلطة (Mixed Hearing Loss) :** وسميت كذلك لأن الشخص يصاب بالإعاقة السمعية التوصيلية والحس عصبية معاً ، ويعاني الأشخاص هنا من نفس المشكلات التي تواجه المصابين بالإعاقة الحس عصبية ، إلا أن السّماعَات قد تكون مفيدة لهم .

د. **الإعاقة السمعية المركزية (Central Hearing Loss) :** وينتج هذا النوع من الإعاقة بسبب إصابة أو اضطراب الممرات السمعية في جذع الدماغ ، ويعاني أفراد هذه الإعاقة من اضطرابات عصبية خطيرة تغطي على الضعف السمعي ، وتكون المعينات السمعية غير ذات فائدة .

## 3. التصنيف حسب شدة فقدان السمعي ، وتقسّم إلى :

أ. **الإعاقة السمعية البسيطة جداً (Slight):** ويتراوح فقدان السمعي بين (25-40) ديسبل ، وقد يواجه الفرد هنا صعوبة في تمييز الأصوات الخافتة ، لكنه لا يواجه مشكلات تذكر في المدرسة .

ب. **الإعاقة السمعية البسيطة (Mild)** : ويتراوح فقدان السمع بين (41-55) ديسبل ، ويستوعب الفرد هنا الكلام وجهاً لوجه ، لكنه قد يضيع 50% من المناقشة الصفية ، ويفضل أن يلتحق بالصف الخاص ليستفيد من برامجه ، كذلك فستفيدة المعينات السمعية كثيراً .

ج. **الإعاقة السمعية المتوسطة (Moderate)** : ويتراوح فقدان السمع بين (56-70) ، ولا يستوعب الفرد الكلام إلا على شكل صراخ ، ويعاني الفرد هنا من اضطرابات كلامية ، ويجب أن يلتحق بالصف الخاص .

د. **الإعاقة السمعية الشديدة (Severe)** : ويتراوح فقدان السمع بين (71-90) ، ولا يسمع الفرد هنا الكثير من الأصوات العالية ، ويعاني من اضطرابات شديدة في الكلام ، والفرد هنا بحاجة للالتحاق بمدرسة خاصة بالمعاقين سمياً .

هـ. **إعاقة السمعية الشديدة جداً (Profound)** : ويزيد فقدان السمع عن (90) ديسبل، ولا يسمع الفرد هنا إلا بعضاً من الأصوات العالية جداً ، ويحتاج الفرد هنا للدوام الكامل في مدارس الصم ، وتعلم طرق التواصل المختلفة .

وتتفاوت شدة الإعاقة السمعية من شخص لآخر ، وتختلف في مظاهرها وأشكالها ، والجدول التالي يوضح لنا بعض نماذج الاختلاف :

## □ أمثلة لبعض نماذج الاختلاف بين الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة السمعية :

- نلاحظ أن فرداً من الأفراد قد يبدو أنه لديه درجة جيدة من السمع تحت بعض الظروف 0 في الوقت الذي قد يبدو أنه لديه درجة رديئة من السمع تحت بعض الظروف الأخرى 0
- يزداد التباين والاختلاف فيما يتعلق بأنواع السمع نتيجة للفروق في بعض المتغيرات التي ترتبط بالأفراد أنفسهم مثل 0
  1. نوع الإصابة في الجهاز السمعي المركزي 0
  2. العمر الزمني - درجة الذكاء - نوع التعليم - مقدار الدافعية - نوع التدريب والوقت الذي تلقى فيه التدريب 0

3. قد يكون الشخص مصاباً بمرض حاد في الأذن دون أن يكون معوقاً في السمع أو قد يكون معوقاً في السمع دون وجود إصابة مرضية واضحة في الأذن 0
4. قد يكون الشخص معوقاً في السمع بالنسبة للنغمات النقية Pure tones في نفس الوقت ليس معوقاً بالنسبة للأصوات اللازمة للكلام 0
5. أو على العكس من ذلك فقد يكون الشخص معوقاً في السمع بالنسبة لأصوات الكلام إلا أنه ليس كذلك بالنسبة للنغمات النقية 0
6. قد يكون الشخص معوقاً في السمع في الأماكن الساكنة والهادئة وليس معوقاً في الأماكن الصاخبة أو العكس 0

### مظاهر الإعاقة السمعية :

من المؤشرات الدالة على وجود إعاقة سمعية عند المريض ما يلي :

- خروج صديد من أذن المريض ؛
- شكوى المريض من ألم في إحدى أذنيه يكون على شكل وخز أو غيره ؛
- معاناة المريض من احتقان الحلق والرشح بشكل متكرر ؛
- التهاب اللوز المتكرر ؛
- التنفس من الفم ؛
- الشكوى من أصوات بالرأس ؛
- صوت المريض العالي جداً أو المنخفض جداً ؛
- اصدار ألفاظ خاطئة بكثرة ؛
- إمالة الرأس نحو مصدر الصوت ، ووضع اليد على طرف الأذن وكأنه يجمع الصوت ؛
- يطلب من الآخرين رفع أصواتهم بشكل عالي وإعادة أحاديثهم ؛
- يطلب من الآخرين استيضاح ما يتحدثون به ؛
- يرتبك ويتوتر عندما يتحدث مع الآخرين ؛
- لا يهتم بما يهتم به الآخرين ؛
- لا ينتبه لما يحدث داخل المكان الذي يجلس به ؛
- يخجل عندما يتكلم ؛
- لا يتبع التعليمات اللفظية ؛
- يبدو عليه العناد والانسحاب ؛

- أدائه على الاختبارات اللفظية أقل بكثير من أدائه على الاختبارات غير اللفظية ؛
- يراقب زملائه قبل البدء في العمل الصفي ؛
- لا يستطيع إنجاز عمله في أغلب الأحيان ؛
- يسمع أحياناً ولا يسمع أحياناً أخرى ؛
- يعطي أجوبة لا علاقة لها بالأسئلة التي توجه إليه ؛
- الحرص على الإقتراب من مصدر الصوت ؛
- سماع الطنين في الأذن .

كما اتضح لنا من المظاهر السابقة للإعاقة السمعية ، وهي مظاهر صعبة في بعض المجالات ، وبالتالي لا بد لهذه المظاهر من تأثيرات على الطفل / الفرد المصاب ، ولا بد لهذه التأثيرات من نواتج تظهر على الفرد سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر ، فيما يتعلق بالنواحي النفسية أو النواحي الجسمية ، كما سيتضح لنا من خلال عرضنا لأثر الإعاقة السمعية على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد المعاقين سمعياً .

**الفصل الثاني**  
**العوامل المؤثرة على**  
**الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد**  
**من ذوي الإعاقة السمعية**

## العوامل المؤثرة على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من ذوي

### الإعاقة السمعية

أن الحرمان من حاسة السمع لا بد أن يؤثر بدرجة أو بأخرى على الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية للمعوقين سمعياً إلا أن هذا التأثير يختلف من فرد لآخر حسب عدة عوامل ، منها :

👉 العمر عند الإصابة بالإعاقة :

👉 شدة الإعاقة السمعية ( الخسارة السمعية ) :

👉 سبب الإصابة بالإعاقة السمعية ( موقع الإصابة ) ؛

👉 الكشف المبكر للإعاقة السمعية :

👉 التدخل المبكر لذوي الإعاقة السمعية ( الخدمات

المتاحة)؛

👉 الوضع السمعي للوالدين :

👉 الظروف الأسرية - البيئية ؛

👉 القدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها :

👉 الوضع الجسمي الصحي :

👉 وجود إعاقات أخرى مصاحبة .

ولو حاولنا أن نتبين تأثيرات العوامل السابقة الذكر ، على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، وهي تأثيرات مختلفة كما سيتضح لنا بعد عرضنا التالي ، وإن كان المطلع على هذا البحث سيلاحظ توسعنا في هذا الجانب لتأثير العوامل التالية على الأطفال / الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، من حيث الخصائص ، القدرات ، المهارات .....



## 1. العمر عند الإصابة بالإعاقة :

كلما كان إصابة الفرد بالإعاقة مبكراً ، كلما كان تأثير الإعاقة أكبر ، وبخاصة في الجانب اللغوي ، ويحتاج لتدخل مبكر أكثر ، وتدريب مستمر واستعمال المعينات السمعية بشكل أكبر ، وسيتضح لنا ذلك بشكل أكبر فيما يلي :

### 👏 الصمم قبل اللغوي :

" كلما كانت الإصابة بالصمم في سن مبكرة أكثر كلما كانت قدرة هذا الطفل أقل في اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية ، ويكون الطفل مرغم على تعلم اللغة المكتوبة ، وهو أمر بالغ الصعوبة بالنسبة للطفل ؛

### { يتضح تأثير هذا النوع بشكل واضح في الخصائص اللغوية }

### 👏 الصمم بعد اللغوي :

الصمم قد يحدث فجأة أو تدريجياً ، ولكنه يحدث بعد تطور اللغة لدى الفرد ، وبوجه عام ، فإن عدم قدرة الفرد على فهم كلام الآخرين ومحادثاتهم يمنعه من التواصل معهم ، ويولد لديه مشاعر الإحباط والعزلة وبالتالي القلق والاكتئاب . علاوة على ذلك ، فإن كلام الأفراد الذين يتطور لديهم الصمم قبل اللغوي غالباً ما يتدهور بسبب عدم مقدرتهم على سماع مستوى كلامهم ، وبسبب القلق الذي يتطور لديهم ، وكذلك فإن فقدان السمع في حياة الرشد قد يترك تأثيرات كبيرة على وضع الفرد في أسرته ومجتمعه .

{ يتضح تأثير هذا النوع بشكل واضح في الخصائص النفسية – الانفعالية ، وكذلك يظهر تأثير هذا الجانب في الجانب اللغوي }

## 2. شدة الإعاقة السمعية ( الخسارة السمعية ) :

شدة الفقدان السمعي ، وتقسم إلى:

### 👏 الإعاقة السمعية البسيطة جداً :

الشخص الذي لديه مثل هذه الإعاقة السمعية ، قد يواجه صعوبة في سماع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد أو تمييز بعض الأصوات ؛

### 👏 الإعاقة السمعية البسيطة :

الشخص الذي لديه مثل هذه الإعاقة السمعية ، قد تحدث لديه بعض الانحرافات في اللفظ والكلام ؛

### 👏 الإعاقة السمعية المتوسطة :

لا يستطيع الشخص الذي يعاني من هذا النوع من الإعاقة السمعية ، فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالٍ ، ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشات الصفية الجماعية ، وقد يعاني هذا الشخص من اضطرابات كلامية ، وقد تكون ذخيرته اللفظية محدودة ؛

### 👏 الإعاقة السمعية الشديدة :

يعاني الشخص المصاب بالإعاقة السمعية الشديدة من صعوبات بالغة ، حيث أنه لا يستطيع أن يسمع حتى الأصوات العالية ، ولذلك فهو يعاني من اضطرابات شديدة في الكلام واللغة . وإذا حدث فقدان السمع منذ السنة الأولى من العمر فإن الطفل لن تتطور لديه القدرة اللغوية تلقائياً ؛

### 👏 الإعاقة السمعية الشديدة جداً :

هذا المستوى من الضعف السمعي يشكل إعاقة شديدة ، حيث أن الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى الأصوات العالية ، إنه يعتمد على حاسة البصر أكثر من حاسة السمع ، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة . "

{ يتضح تأثير شدة الإعاقة السمعية بشكل واضح في الخصائص اللغوية ، لدى الفرد المصاب ، وإن كان هذا التأثير يتفاوت من فرد لآخر حسب درجة إصابته كما اتضح لنا أعلاه ، ويظهر هذا التأثير واضحاً أيضاً في سوء التوافق النفسي الذي نلاحظه على المعاق سمعياً ، فطبيعة الإعاقة السمعية تفرض على الأصم العيش في عالم خال من حرارة التفاعل والمشاركة ، عالم خال من أصوات الآخرين وأصوات الطيور والأصوات التي تدفعه إلى الشعور والإحساس بما يسمعه ويراه ويلمسه فتدخل على نفسه الهدوء والسكينة ، فكل شيء حوله ساكن لا يجد تفسيراً لما يدور أمامه ، لذا يشعر بأنه غريب على هذا العالم وأنه لا يمت إليه بصلة } .

## 3. سبب الإصابة بالإعاقة السمعية :

موقع الإصابة ، وتقسم إلى :

### 👏 إعاقة سمعية توصيلية :

بشكل عام ، إن الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية ، يتمتعون بمقدرة جيدة على تمييز الأصوات العالية نسبياً ، وقد يميلون إلى التكلم بصوت منخفض لأنهم يسمعون أصواتهم جيداً وبسهولة .

### 👏 إعاقة سمعية حس عصبية :

من الصفات المميزة لهذا النوع من الضعف السمعي ، اضطراب نغمات الصوت ، وازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي ، مما يؤدي إلى أن الشخص يجب أن يتكلم بصوت مرتفع نسبياً ليسمع نفسه ، مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوت عال ؛

### ✋ الإعاقة السمعية المختلطة :

الإعاقة السمعية المختلطة ، مزيج من مميزات الإعاقة السمعية التوصيلية ، والإعاقة الحس – عصبية في الوقت نفسه ، ولكن بعضهم يعاني من نفس المشكلات التي يعاني منها الأشخاص الذين يعانون من ضعف سمعي حس – عصبى ؛

### ✋ الإعاقة السمعية المركزية :

غالباً ما يعاني الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية من اضطرابات عصبية خطيرة تغطي على الضعف السمعي . "

{ يتضح تأثير سبب الإصابة بالإعاقة وموقعها في النتيجة النهائية لشكل هذه الإصابة ، وإسلوب علاجها ، وبالتالي التأثير النفسي والسلوكي على الفرد بشكل واضح ، من علاج بالجراحة أو العقاقير الطبية ، والسماعات الطبية كما في الحالة الأولى ، أو عدم جدوى جميع ما ذكر في الحالة الثانية ، وقد تكون السماعات الطبية مفيدة للمصابين بالحالة الثالثة ( المختلطة ) ، أما الحالة الرابعة والأخيرة قد تكون المعينات السمعية ذات فائدة محدودة } .

## 4. الكشف المبكر للإعاقة السمعية :

" كلما كان الكشف للإعاقة مبكراً أكثر ، كلما كان ذلك أفضل للشخص المصاب ، وكلما أتاح ذلك للشخص الفرصة للاستفادة بشكل فعال أكثر من خدمات التربية الخاصة للصم ، والتي تشمل عدداً من الخدمات ، منها :

✳ تزويد الطفل بفرص لعب تستثير التفاعل اللغوي مع الآخرين سواء من الأطفال أو

الكبار؛

✳ تنمية مهارات الاستماع / الإنصات ومدى الانتباه بما يساعده علي التفاعل اللفظي مع الآخرين ، ( وعي الأصوات ، تحديد مصدر الأصوات ، تمييز الأصوات ، معرفة الأصوات )

✳ تشجيع الثقة والتواصل الاجتماعي بمختلف الأساليب الممكنة من إيماءات أو إشارات أو

تعبيرات الوجه ، أو لغة الجسد 0000الخ ؛

✳ إثراء المحادثات والحوارات الإيجابية التي تتيح للطفل المرور بخبرة التعامل بأشكال

وصور مختلفة من اللغة وتعلم المزيد من العبارات والجمل ذات التركيبات المعقدة 0

✨ التدريب النطقي : إذا لم يتلقى المصاب حديثاً بالإعاقة السمعية ، ولديه ذخيرة لغوية ، والتي قد تكون بسيطة أو جيدة ، يجب الحفاظ عليها من خلال التدريب النطقي ، وإلا قد يفقد الطفل / لفرد المصاب اللغة التي يملكها ، وقد يساعدنا كذلك استعمال السماعات الطبية خلال هذا التدريب.

## 5. التدخل المبكر لذوي الإعاقة السمعية ( الخدمات المتاحة )

### ( : )

كلما كان حصول الطفل الأصم / الفرد الأصم لاحقة للإصابة بالإعاقة ، كلما كان تأثير الإعاقة أقل .

ويشمل هذا الجانب عدداً من الأمور ، وهي :

► نوع الخدمة العلاجية المتاحة لذوي الإعاقة السمعية : حيث تشمل الخدمات العلاجية المتاحة لذوي الإعاقة السمعية ، عدداً من البدائل ، والتي تعتمد على الحالة المرضية للفرد ، كالأستعانة بالمعينات السمعية ، السماعة الطبية مثلاً ، أو استخدام العقاقير الطبية ، أو العمليات الجراحية ، كزرعة القوقعة مثلاً ؛

► مدى فاعلية المعينات السمعية التي يستخدمها الطفل / الفرد من ذوي الإعاقة السمعية ، وقدرتها على أداء مهمتها ، وزيادة القدرة السمعية لدى المعاقين سمعياً ؛

► خدمات التربية الخاصة(البدائل التربوية المتاحة لذوي الإعاقة السمعية): سواء في المراحل العمرية المبكرة ، كبرامج التدخل المبكر ومدى استفادته من هذه الخدمات ، أو في عمر التحاق الطفل بالمدرسة ، والتحاقه بمراكز التربية الخاصة ، والتي تعتمد على عدد من الأمور منها ، كقدرات الفرد ، نوع الإعاقة ، المعينات السمعية المتاحة، وتعدد هذه البدائل حالياً بين : المدارس الخاصة بالصم ، والدمج في المدارس العادية الصفوف الخاصة ، الصف العادي؛

► العمر الذي تلقى فيها الطفل / الشخص الخدمة : كلما كانت الخدمة في وقت مبكر أكثر ، كلما كانت الفائدة أكبر ، كخدمات التدريب النطقي ، التدريب السمعي ، والتأثير الكبير والكبير جداً لهذا الجانب في التأثير على المستقبل السمعي لذوي الإعاقة السمعية ، ومثال ذلك إذا فقد الطفل سمعه في مرحلة اكتساب اللغة ، ولم يتلقى الخدمة مباشرةً وبشكل فعالٍ ، يؤدي ذلك إلى فقد هذا الطفل للمفردات التي امتلكها خلال سنوات عمره الأولى ؛

► مدى استفادة المعاق سمعياً الفعلية من خدمات التربية الخاصة ؛  
بمعنى هل كانت هذه الخدمة فعالة وحقيقة وذات فائدة ، أو أنها لا تتعدى أن تكون مجرد إجراءات روتينية يمر بها الطفل فقط ، دون أي استفادة حقيقية ، أو أنها خدمة حقيقية يستفيد منها هذا الطفل المصاب ، ولكن الإمكانيات المتوافرة لا تتحمل العدد الكبير نسبياً للمعاقين سمعياً ، فتكون الخدمة ذات أثر غير فاعل في حالة هذا الطفل ، لنقص الفترة الزمنية المتاحة لتقديم هذه الخدمة ( كما هو الحال في الخدمات المقدمة في مستشفى الرميثة في دولة قطر ، حيث لا تتناسب في حجمها وزمنها المخصص لكل أصم / صماء في المجتمع القطري.

## 6. الوضع السمعي للوالدين :

بمعنى هل الوالدين أو أحدهما من السامعين أو الوالدين أو أحدهما من الصم ، فالطفل - كما هو معروف - يتأثر بجميع ما يدور حوله وبخاصة والديه ، فإذا كانا كلاهما أو أحدهما من السامعين ، فلذلك - بالطبع - تأثيرات إيجابية على الطفل ، وبخاصة في سنواته الأولى ، وتزيد هذه الفاعلية ، في حالة وعي الوالدين بحاجات ابنهم الأصم / ابنتهم الصماء ، وبالطبع يختلف تأثير الوالدين إذا كان الوالدين أو أحدهما من الصم ، فالطفل يفقد بذلك جانب هام من الجوانب التي تزوده بإمكانات لغوية وكلامية متعددة ، لذلك قد يلجأ الوالدين من الصم إلى الاستعانة بالناطقين / السامعين من بقية الأهل لمساعدتهم في بداية حياة هؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية ، وبخاصة من الجدين والأخوة الأكبر سناً من الناطقين / السامعين ؛

## 7. الظروف الأسرية - الظروف البيئية :

### ► الظروف الأسرية :

العائلة وحدة أساس المجتمع ، والأم تقوم بالدور الأول في تنشئة ورعاية المجتمع ، والطفل يتعلق بالأم أو من يحل محلها ، ويظهر تأثير الأم جيداً وتأثير العائلة ، عند المقارنة بين الأطفال الذين يعيشون مع الأسر والأطفال الذي يعيشون في دور الإيواء والمراكز الرعاية خاصة إذا كانوا من الصم ، حيث أن النمو اللغوي يتأثر بمدى اختلاط الطفل بالبالغين في محيط الأسرة لاعتماد النمو اللغوي على التقليد ولعل لغة الراشدين هي خير النماذج الصالحة لتعلم الطفل .  
إن التعامل والعلاقات الوثيقة والاتصال الاجتماعي السليم بين الطفل ومن يقوم بتربيته تسهم إلى حد كبير في تقدم الطفل اللغوي المبكر كما يساعد جو الحب والحنان في النمو اللغوي ، كما يؤثر الكبار وطريقة نطقهم في النمو اللغوي ، إضافة إلى اهتمام الكبار بالأطفال الصم وسيادة الجو الثقافي في الأسرة ، كما أن الأطفال الذين يعانون من الإهمال الشديد يكونون أبطأ في تعلم الكلام وقد يتأخر كلامهم ويضطرب ، كما أن العلاقة بين الأم وطفلها إذا كانت مضطربة فغالباً ما تؤدي إلى نمو مضطرب  
ويعني هذا أن حاسة السمع تقف حائلاً في سبيل التزود بالمعرفة والتأثير على شخصية صاحبها بوجه عام ، فهي لا تتمثل في عدم قدرة الطفل الأصم على سماع الأصوات وإنما تشمل عدم قدرته على الاتصال والتواصل الفعال مع سائر أفراد أسرته أو مجتمعه ، فإذ لم تعالج هذه المسألة التربوية في سن مبكرة فإنها سنترك بصماتها السلبية على كامل شخصية الطفل الأصم فتؤثر في

لغته وقدرته على الاندماج والتحصيل العلمي ، والتكيف النفسي والاجتماعي ، ولقد تأكدت بشكل فعال من أن الطفل الذي لديه بقايا سمعية بسيطة ، يمكن تعليمه الكلام بنجاح بواسطة التدريب المنزلي إذا استطاع الوالدان ذلك وأعدا له برنامجاً يومياً للتخاطب والتواصل

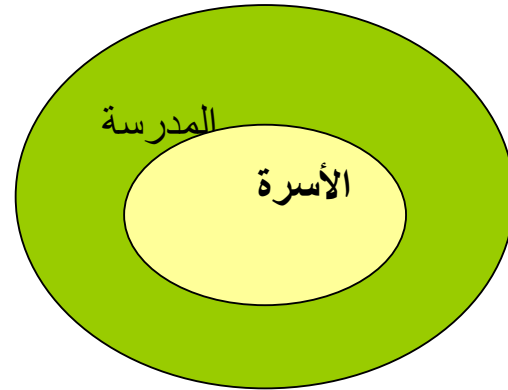
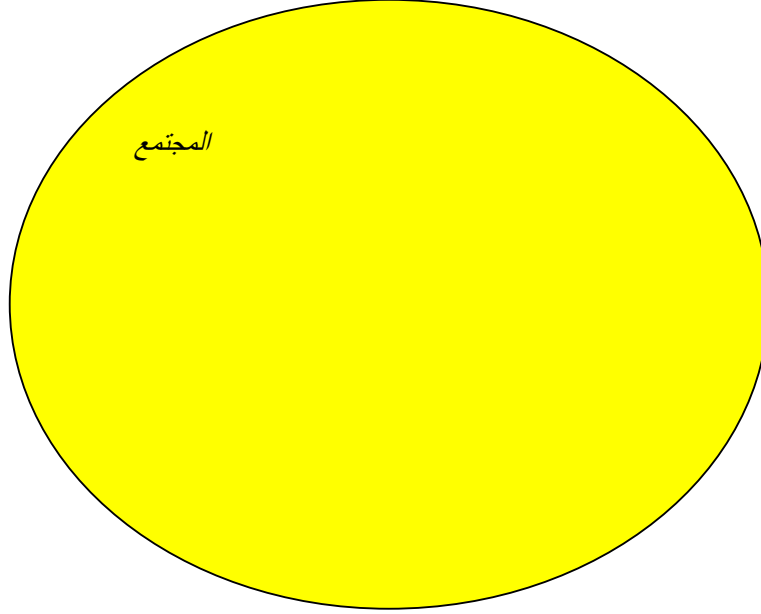
واستعانا في ذلك ببعض الأطفال ( السامعين ) ممن هم في سن هذا الطفل ، سواء كانوا من أفراد العائلة أو من خارجها لأن الأطفال عادة ما يميلون إلى تقليد أصوات الأطفال وتمييز تحركاتهم ، أو الاستعانة ببعض المتخصصين إذا لزم الأمر ، فكثير من حالات الإعاقة السمعية التي شخّصت وعولجت بهذا الأسلوب في وقت مبكر ، قد أفادها العلاج والتوجيه اللغوي والتربوي مما كان له أثره في نفسية الأصم وتوافقه مع الحياة العامة ، سواء باستخدام السماعات الطبية أو بدون استخدامها ؛

## ► الظروف البيئية :

وما قابلة هذه البيئة لإشباع حاجاته والتعامل مع إعاقته بصورة طبيعية ومساندته بالخدمات والأساليب التي تعينه على تحقيق التوافق مع نفسه ومع مجتمعه .  
ونعني بها جميع ما يحيط بالأصم ، من ظروف اجتماعية ، اقتصادية و مادية .

هناك علاقة إيجابية بين المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل ونموه اللغوي ، إن أطفال الطبقات الاجتماعية الوسطي والعليا أفضل لغوياً ، حيث تبين أن الأطفال المتأخرين لغوياً ينتمون في العادة إلى أسر فقيرة وأقل حظاً في الثقافة والتعليم والمستوى المهني سواء كانوا أصحاء أو فاقدي حاسة السمع والنطق . فلا يستطيعون إتقان المفردات اللغوية وتركيب الجمل ، والتمييز بين الأصوات ووضوح مخارج الأصوات وحسن الإبانة والنطق .

الظروف المحيطة بالطفل / الفرد الأصم ، والتي قد تؤدي للمساهمة في دعم هذه الأصم ،  
أو تراجع  
مستواه .



مما سبق يتضح لنا التأثير الكبير والواضح للظروف الأسرية والبيئية على تنشئة الطفل / الفرد الأصم ، فالظروف الإيجابية تدعم النمو وتساعده على التغلب على مشكلاته ، بمعنى أننا قد عملنا على الحد من التأثير السلبي للإعاقة السمعية ، باستخدام الظروف الأسرية والبيئية ، للوصول بالإنسان المعاق لحالة إيجابية متكيفة مع البيئة المحيطة به ودمجه بها بشكل سليم وفاعل ، وكذلك يظهر هذه الأهمية من نتائج الجانب المقابل ، للحالة الإيجابية ، وهو الجانب السلبي ، حيث يؤدي لزيادة التأثير السلبي للإعاقة لدى الأصم ، ومن تعاضم المشاكل التي يعاني منها الأصم ، حتى وإن توافرت الخدمات لهذه الفئة ولكن الظروف الأسرية والبيئية لم تكن ظروف إيجابية مساعدة ، يؤدي ذلك لتفاقم المشاكل وزيادة تأثيرها ، بل زيادة درجة الإعاقة في وقت كان من الممكن المساهمة في الحد من التأثير السلبي لهذه الإعاقة .

فالدوائر الثلاث متداخلة و مترابطة ومؤثرة بشكل كبير في التأثير في حياة الطفل / الفرد العادي ، وتنشئته ، فكيف بالطفل / الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، والفرد من ذوي الإعاقة السمعية في دراستنا هذه .

## 8 . القدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها :

كلما كان استثمارنا أكبر للقدرات السمعية المتبقية لدى الفرد بشكل أكبر ، كلما كان ذلك أكثر فائدة للشخص ، ويعود عليه بالفائدة بمختلف المجالات ، وبخاصة الجانب اللغوي والجانب السلوكي . وفي هذا المجال قد نستخدم أساليب متعددة مثل : التدريب النطقي ، التدريب السمعي ، الإثراء اللغوي ، استخدام السماعات الطبية ، ..... ؛

## 9 . الوضع الجسمي الصحي :

" ونقصد بذلك مصاحبة الإعاقة السمعية لأمراض جسمية وصحية أخرى متعددة ، مما يزيد من المصاعب التي يعاني منها الأصم / الصماء ، كما في حالة الصم الذين يعانون من الإعاقة السمعية التوصيلية ، حيث يعاني بعض الأطفال الذين لديهم هذه الإعاقة التوصيلية من مشكلات أخرى ، منها : اضطرابات الكلى أو القلب ، اضطرابات الجهاز الهضمي ، والتشوهات الوجهية ، وبخاصة في حالات الشفة الأرنبية ، فينبغي معالجة تلك المشكلات في حالة حدوثها ، لأنها

غالباً ما تفرض قيوداً إضافية على الأطفال المعوقين سمعياً ، وقد يكون العلاج بالجراحة أو بالعقاقير الطبية فعالاً ؛

## 10 . وجود إعاقات أخرى مصاحبة :

" فالأصم قد يعاني كذلك من إعاقات أخرى ، كالإعاقة العقلية مثلاً ، أو الإعاقة البصرية ، وهم من يعرفون بالصم - المكفوفين ، وهم أشخاص لديهم إعاقة حسية مزدوجة ، الأمر الذي ينتج عنه مشكلات تواصلية شديدة ومشكلات نمائية وتربوية أخرى ، ويعتبرون ذوي إعاقات شديدة وحادة ، فهم يفتقرون إلى القدرة على تأدية المهارات الأساسية ، مثل المشي ، والتواصل مع الآخرين ، وارتداء الملابس وخلعها ، واستخدام الحمام بشكل مستقل

تلك كانت أبرز العوامل التي نعتقد أنها تؤثر في الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، وكذلك لابد - في هذا المجال ، من ذكر أمرين شديدي الأهمية في موضوعنا هذا ، وهما :

- ▶ يختلف الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، من حيث القدرات والفروق الفردية من طفل لآخر ، بسبب التأثيرات المتعددة للعوامل أعلاه ؛
- ▶ فقدان السمع في معظم الحالات لا يكون فقدان كامل .



وإن كان بعض الباحثين يركز في هذا المجال على أثر فقدان القدرة اللغوية ،  
نتيجة للإعاقة السمعية ، بشكل فعال على المظاهر السلوكية الأخرى للفرد ،  
مثل المظاهر العقلية والاجتماعية ، إذ يصعب فصل اللغة عن تلك المظاهر من  
الشخصية ، ولهذا السبب قد يكون الجواب الظاهري على السؤال التالي :

**لو خيرت بين الإعاقة السمعية أو البصرية فأيهما تختار؟ .** إن الجواب  
الظاهري والسريع هو الإعاقة السمعية لا البصرية ، إذ تعطي الإعاقة  
السمعية الفرص للفرد لكي يتحرك بسهولة من مكان إلى آخر ويستمتع  
برؤية الأشياء ، بسبب تمتعه بالقدرة على الإبصار ، ولكن وبالمقابل فإن  
الدراسات تشير إلى أن آثار الإصابة بالإعاقة السمعية أكثر ضرراً على  
الفرد من آثار الإصابة بالإعاقة البصرية ، والتي لاتحول دون النمو اللغوي  
والعقلي والاجتماعي ، وتبدو آثار الإعاقة السمعية واضحة على كثير من  
الخصائص الشخصية ، كالخصائص اللغوية ، والعقلية ، والأكاديمية ،  
والاجتماعية .

**الفصل الثالث**  
**سيكولوجية الأفراد**  
**من ذوي الإعاقة السمعية**

## سيكولوجية الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية

اهتم الباحثون بدراسة سيكولوجية المعوقين سمعياً اهتماماً شديداً حيث أثروا أدبيات التربية الخاصة بالعديد من النتائج حول هذا الموضوع ، وقد نبع هذا الاهتمام من إيمانهم بأهمية تحديد الخصائص السيكولوجية ووصف البناء النفسي للمعوقين سمعياً للتعرف على أهم ما يميزها والعوامل التي تلعب دوراً مؤثراً في بروزها على هذا النحو أو ذلك حيث من شأن ذلك أن يسهم في تحديد أو تطوير البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية والخدمات المناسبة لاحتياجاتهم، وقد وصل الاهتمام بسيكولوجية المعوقين سمعياً إلى حد استنتاج المهتمين بتلك الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها أصبحت قضية شائكة ومعقدة من جراء تعارض الآراء والنظريات ونتائج الدراسات ذات العلاقة ويمكن إيضاح ذلك من خلال السطور التالية:

### وجهات نظر مختلفة

هناك وجهتي نظر رئيسيتين يمكن تمييزها عن موضوع سيكولوجية المعوقين سمعياً :

#### 👉 وجهة النظر الأولى :

ويمثلها غالبية الباحثين والمهتمين والعاملين في مجال الإعاقة السمعية ترى أنه هناك خصائص سيكولوجية مميزة للأشخاص المعوقين سمعياً تختلف عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى ، كما تختلف عن خصائص الأشخاص العاديين ، وقد توصلت نتائج أغلب الدراسات التي تنتمي إلى وجهة النظر تلك إلى تحديد قائمة طويلة بخصائص سيكولوجية غير سوية تنتشر بشكل أو بآخر بين المعوقين سمعياً مثل: عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية وضعف الثقة بالذات والانعزالية والجمود والتصلب في الرأي وعدم التوافق ... الخ .

#### 👉 وجهة النظر الثانية :

فترى أن العشرات من الدراسات العلمية التي أجريت عن خصائص المعوقين سمعياً لم تتوصل إلى نتائج حاسمة تشير إلى وجود سيكولوجية خاصة بالمعاقين سمعياً ، كما ترى أن الحديث عن سيكولوجية المعوقين سمعياً ما هو إلا مجرد وهم وافترض لم يثبت صدقه بشكل محدد وقاطع ، وقد شكك الكثير من الباحثين في مصداقية وعمومية النتائج التي وضعت قائمة لا تنتهي بالصفات غير السوية التي تنطبق على المعوقين سمعياً حيث أن هذه الدراسات كانت تعاني من مشكلات منهجية عديدة تجعل إمكانية الخروج باستنتاجات

حاسة أمراً صعباً ، بل اعتبر بعض الباحثين أن هذه الدراسات اعتمدت على أدوات قياس غير ملائمة للمعوقين سمعياً استخدمت في ظروف ومواقف غير مناسبة وتم مقارنة النتائج في ضوء معايير غير واقعية .

ولا شك أن حاسة السمع نعمة عظيمة من النعم التي أسبغها المولى سبحانه وتعالى على بني الإنسان وسائر الكائنات ، وقد بين لنا القرآن الكريم أهمية هذه النعمة في أكثر من موضع بل وجعلها مقرونة بحاسة البصر وجعلها سابقة عليها ، وتتجلى أهمية هذه الحاسة في أنها تساعد الفرد السامع على سماع كافة المؤثرات التي تقع في محيط سمعه من كلام أو موسيقى أو خطابة أو شعر أو غير ذلك والتأثر بها وجدانياً وعاطفياً وفكرياً ، ويعتمد عليها بشكل أساسي في الاتصال والتفاهم مع الآخرين من الجنس البشري ، وعن طريقها يتم إدراك وتفسير معاني الأصوات والكلمات ، كما تمكنه من التعبير عن احتياجاته و رغبته في إشباعها ، وأمام هذه الوظائف العظيمة التي تؤديها حاسة السمع في حياتنا فإن الحرمان منها لا شك أنه يترك أثراً بالغاً على مختلف جوانب حياة الفرد المبتلى بها لكن هذا التأثير يختلف من فرد لآخر كما أشرنا ، ويمكن إبرازه من خلال الجوانب التالية :-

### ■ أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي :

لاشك أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية . فالإعاقة تؤثر سلبياً على جميع جوانب النمو اللغوي . وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الفرد المعاق سمعياً مظاهر النمو اللغوي الطبيعية .

وبما أن اللغة وليدة الاكتساب و المحاكاة فإن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على النمو اللغوي و تحرم المعوقين سمعياً من التفاعل مع المحيطين بهم و من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم و أفكارهم و تجعل حصيلتهم اللغوية محددة و تحصيلهم محدد و هذا يؤكد على أهمية الاستشارة السمعية و التدريب السمعي منذ وقت مبكر و التدريب اللفظي و استخدام المعينات السمعية اللازمة و تنمية المهارات النطقية من خلال الحوار و المحادثة للأمور العامة و القريبة من واقعهم و ميولهم و حياتهم . و تبقى المشكلة الأساسية بالنسبة للأصم هي مشكلة تواصل حيث أن الإعاقة السمعية تحدث التواءات كثيرة في النطق من حذف و إبدال و إضافة و غيرها و يصبح كلامهم غير إيقاعي و غير طليق و تبقى مفرداتهم بدون التدريب السمعي أقرب إلى الحياة الملموسة و جملهم تميل للاقتصاد و القصر و عدم الدقة من الناحية النحوية و القواعدية و قليلة التنغيم و الجمالية و لا يعرف الوقفات و السكتات التي تميز الكلام ، إضافة إلى مشكلات الصوت و الإيقاع و غيرها .

## يظهر أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي في المظاهر التالية :

- ◆ أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج ، فالمعوقون سمعياً سيصبح أبكماً إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص الفاعل . ويعزى ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين ؛
- ◆ وفي حالة اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين ونخيرتهم محدودة ، وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس ، وجملهم أقصر وأقل تعقيداً أما كلامهم فيبدو بطيئاً ونبرته غير عادية ؛
- ◆ تبين الدراسات تبين أن الطفل السامع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد على 2000 كلمة ، فإن الطفل الأصم لا يعرف أكثر من 200 كلمة . وبدون تعليم لغوي منظم ، فالطفل الأصم يعرف أقل من 25 كلمة فقط . ولكن هذه الدراسات تشير إلى أن الأطفال المعوقين سمعياً يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي تبعاً لنفس التسلسل ولكن بمعدل أبطأ من الأطفال السامعين .
- ◆ ومما يدل على أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي انخفاض أداء المعوقين سمعياً على اختبار الذكاء اللفظية ، مقارنة مع أدائهم على اختبارات الذكاء الأدائية . "

## وتبرز الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي ، وخاصة لدى الأفراد الذين يولدون صماً ، في ثلاثة آثار ،

### وهي :

- أ- لا يتلق الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين ، وعندما يصدر أي صوت من الأصوات ؛
- ب- لا يتلق الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات ؛
- ت- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها ، إن ذلك يعني أن الطفل المعاق سمعياً محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها ، وقد يكون ذلك السبب في وقف الطفل للأصوات التي يقوم بها في مرحلة المناغاة ، إذ أن الفرق بين الطفل العادي والطفل الأصم ، هو معرفة الطفل العادي لردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها كالتعزيزات اللفظية . مقارنة مع الطفل العادي ، ويعني ذلك أيضاً أن كل منهما يمر بمراحل النمو اللغوي نفسها .

## تبدو المشكلة للطفل الأصم في صعوبة حصوله على التعزيز السمعي كما تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية ، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية ، والعكس صحيح .

- ✚ حيث يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة ، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة سماع وفهم 50 % من المناقشات الصفية ، وتكوين المفردات اللغوية ؛

✚ كما يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات  
والمناقشات الجماعية ، وتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبات في التعبير اللغوي ؛

✚ في حين يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية الشديدة مشكلات في سماع الأصوات العالية وتمييزها ، وبالتالي مشكلات في اللغة التعبيرية .

### ■ أثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي :

لا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء ، فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن مستوى ذكاء الأشخاص المعوقين سمعياً كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين . وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعياً لديهم القابلية للتعلم والتفكير التجريدي مالم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة . وعلى أي حال ، فثمة جدل عنيف مستمر حول أثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي . فبعض الباحثين يعتقدون أن :

### يظهر أثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي في المظاهر التالية :

◆ النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعياً ؛

◆ يرى البعض أن لغة الإشارة التي يستخدمها المعوقون سمعياً لغة حقيقية ؛

◆ كذلك يعتقد بعض الباحثين في حالة وجود اختلاف بين المعوقين سمعياً والأشخاص الآخرين من حيث الأداء على اختبارات الذكاء فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن المعوقين سمعياً أقل ذكاء من غيرهم ولكن ذلك يعزى لعدم توافر طرق التعليم الفعالة وعدم تزويدهم بالإثارة المناسبة من قبل الآباء ؛

◆ البعض الآخر يرى أن النمو المعرفي يعتمد على اللغة وبما أن اللغة هي الأكثر ضعفاً بين مظاهر النمو المختلفة لدى المعوق سمعياً فهم يعتقدون أن النمو المعرفي سيتأثر بالضرورة ،  
إن اختبارات الذكاء تعتمد إلى درجة كبيرة على المهارات اللغوية فإذا ما استخدمت هذه الاختبارات دونما تكييف فقد يصنف المعوق سمعياً بالخطأ على أنه متخلف عقلياً . وإذا  
ما تعامل الآخرون مع المعوق سمعياً على أنه لا يتمتع بذكاء عادي فهذا بحد ذاته قد يؤثر على أدائه الفعلي . ويعني ذلك تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء ، وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية ، ولذلك فمن المتعارف عليه في الميدان أن يتم الاعتماد على اختبارات الذكاء غير اللفظية لتقييم أداء الأشخاص المعوقين سمعياً ؛

◆ يشير باحثون آخرون إلى تشابه عمليات التفكير بين الأطفال العاديين ، والصم ، بالرغم  
من الصعوبات التي يواجهها الصم في التعبير عن بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة ؛

◆ وكذلك قد تعزى الفروق بين المعاقين سمعياً والعاديين تعود إلى النقص الواضح في تقديم  
تعليمات اختبارات الذكاء وخاصة اللفظية لدى الصم ، لا إلى قدرات الصم العقلية ، ويعني  
ذلك أن اختبارات الذكاء بوضعها الحالي لا تقيس قدرات الصم الحقيقية إلا إذا صممت  
بطريقة تناسب درجة إعاقتهم السمعية ، وخاصة الاعتبارات الأدائية من مقياس وكسلر ،  
فهي أكثر مناسبة للصم من الجانب اللفظي من المقياس نفسه ، وعلى ذلك كله يصعب  
اعتبار الصم معاقين عقلياً في اختبارات الذكاء بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية  
إلا إذا صممت اختبارات عقلية خاصة بالصم.



## ■ أثر الإعاقة السمعية على النمو الجسمي والحركي :

لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى الأطفال المعوقين سمعياً باهتمام كبير من قبل الباحثين  
على افتراض أن مشكلات التواصل التي يعاني منها المعوقون سمعياً تضع  
حواجز وعوائق كبيرة  
أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها . وإذا لم يزود المعاق سمعياً  
بإستراتيجيات بديلة  
للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي .

### يظهر أثر الإعاقة السمعية على النمو الجسمي والحركي في المظاهر التالية :

- ◆ إن فقدان السمع ينطوي على حرمان الفرد من الحصول على التغذية  
الراجعة مما  
يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ وعلى حركات جسمه ؛
- ◆ بعض الأشخاص المعاقون سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة ؛
- ◆ النمو الحركي للمعاقين سمعياً متأخر مقارنةً بالنمو الحركي للأشخاص غير  
المعاقين  
سمعياً ؛
- ◆ بعض المعاقين سمعياً يمشي بطريقة يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه  
عن الأرض  
وترتبط هذه المشكلة بعدم قدرتهم على سمع الحركة ، وربما لأنهم يشعرون  
بشيء من  
الأمّن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالأرض ؛
- ◆ بعض الأشخاص المعوقين سمعياً كمجموعة لا يتمتعون باللياقة البدنية  
مقارنةً  
بالأشخاص العاديين ، فهم عموماً يتحركون قليلاً حيث أنهم يخصصون  
معظم وقتهم  
للتواصل مع الآخرين .

## ■ أثر الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي :

" إن افتقار المعوق سمعياً إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية .

### يظهر أثر الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي في المظاهر التالية :

◆ أن المعوقين سمعياً كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسئئون فهم تصرفاتهم ، وأنهم يظهرون درجة عالية من التمرکز حول الذات ؛

◆ أن الأشخاص المعوقين سمعياً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه ، وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى من فئات الإعاقة المختلفة ربما بسبب حاجتهم إلى التفاعل اجتماعياً والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين . فإذا لم يتمكنوا من التواصل مع الأشخاص العاديين ، وذلك ما يحصل في كثير من الأوقات ، فهم يتواصلون مع الآخرين المعوقين سمعياً ؛

◆ مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعياً يتصف بعدم الدقة فهو غالباً ما يكون مبالغاً فيه . وتشير الدراسات أيضاً إلى أن الأشخاص المعوقين سمعياً الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعياً أو الذين يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعياً . "

( الخطيب ، 2002 : ص 91 - 92 )

## ■ أثر الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي والنفسي :

" لا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية قد تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على التنظيم السيكولوجي الكلي للإنسان ، على أن ذلك لا يعني أن الصمم يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي ، وهو أيضاً لا يعني أن ثمة تأثيراً محدداً قابلاً للتنبؤ لدى جميع الأشخاص المعوقين سمعياً . فعلى الرغم من اعتقاد البعض بأن المعوقين سمعياً سمات نفسية وانفعالية مميزة وفريدة إلا أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد . وهذه القضية كانت ولا تزال واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين العاملين في ميدان رعاية المعوقين سمعياً .

### يظهر أثر الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي والصحة النفسية في المظاهر التالية :

- ◆ أن الدراسات المتوفرة تجمع عموماً على أن نسبة كبيرة من الأشخاص المعوقين سمعياً تعاني من سوء التكيف النفسي ؛
- ◆ الأطفال الصم يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي ؛
- ◆ أن الأطفال الصم يذعنون للآخرين ؛
- ◆ أن الأطفال الصم أكثر اكتئاباً وقلقاً وتهوراً ، وأقل توكيداً للذات ؛
- ◆ أشارت عدة دراسات إلى أن المعوقين سمعياً يتصفون بالتشكك بالآخرين وبالعدوانية والسلبية والتناقض .

## قضايا مرتبطة بالخصائص النفسية - السلوكية لذوي الإعاقة السمعية

### **\*\* العلاقة بين الإعاقة السمعية والتخلف العقلي \*\***

● إن العلاقة بين الإعاقة السمعية والتخلف العقلي علاقة معقدة . ففي حين أن الإعاقة السمعية قد تحدث لدى جميع الأفراد بغض النظر عن مستوى أدائهم العقلي ، إلا أنها قد تنتج أحيانا عن نفس العوامل المسببة للتخلف العقلي مثل عدم توافق العامل الريميسي والتهاب السحايا وغير ذلك . ولذلك فإن الإعاقة السمعية قد تكون مرافقة للتخلف العقلي ؛

● إذا كانت الإعاقة السمعية غير المصحوبة بتخلف عقلي تشكل عائقاً كبيراً لتطور اللغة ، وخاصة في المراحل العمرية المبكرة جداً ، فإن اقترانها بانخفاض الأداء العقلي ينطوي على صعوبات وعوائق أكبر ، وهذا بالطبع يختلف جوهرياً عن الحالات التي يظن البعض فيها أن الأصم متخلف عقلياً بسبب افتقاره إلى المهارات الكلامية واللغوية . ومن المعروف أن عدداً غير قليل من الأطفال الصم يرتكب بحقهم أخطاء كبيرة في التشخيص والتفويض ؛

● وفي كل الأحوال ، فإن وجود تخلف عقلي لدى الطفل الأصم لا يعني أبداً حرمانه من التواصل مع الآخرين باستخدام لغة الإشارة . فذلك لا يعني أن يكون الطفل عاجزاً عن الكلام فقط ولكن عاجزاً عن التواصل أيضاً .

### **\*\* العلاقة بين الإعاقة السمعية والتحصيل الأكاديمي \*\***

● على الرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العلمي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين . فغالباً ما يعاني هؤلاء الطلاب وبخاصة الصم منهم من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي ؛

● أن الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذلك المتعلق بالضعف اللغوي الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير سلبياً على التحصيل في القراءة ؛

● أفادت الدراسات المختلفة أنه كلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوى تعقدها أصبحت قدرة الطلاب المعوقين سمعياً على التحصيل أضعف ، فغالباً ما يكون ما يكون مستوى

● التحصيل الأكاديمي لدى معظم الراشدين الصم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلاب العاديين في الرابع أو الخامس الابتدائي . وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأشخاص الصم لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل ، فلعل طرق التدريس المستخدمة معهم غير فعالة ؛

● إن الاستنتاج العام الذي يخرج به المحلل لأدبيات التربية الخاصة المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الصم ، هو أن المشكلات والصعوبات الأكاديمية تزداد بازدياد شدة الإعاقة السمعية ؛

● هذا مع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل :  
القدرات العقلية ، الشخصية ، والدعم الذي يقدمه الوالدان ، والعمر عند حدوث الإعاقة السمعية ، والوضع السمعى للوالدين ، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

## **\*\* العلاقة بين الإعاقة السمعية والتكيف المهني \*\***

أثر الإعاقة السمعية على التكيف المهني لدى الأطفال إن اللغة وظائف كثيرة فهي تعبر عن ذات الفرد وقدرته على التواصل وفهم الآخرين ، وتعتبر من وسائل النمو المعرفي والعقلي والانفعالي والنمو المهني يعتمد على تطور اللغة ونموها لدى الفرد ، لذلك فالمعاقون سمعياً يعانون من ضعف في قدراتهم اللغوية ، إنهم يواجهون مشكلات تكيفية في محيط الأسرة والعمل ، ويظهر أفراد هذه الإعاقة ميلاً نحو المهن التي لا تتطلب تواصلاً اجتماعياً كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة ، لذلك فهم بحاجة إلى برامج تربوية وتأهيل مهن ليستطيعوا اكتساب المهنة وكسب العيش .

بعد استعرا ضنا السابق للجوانب للخصائص النفسية – السلوكية المتأثرة بإصابة الطفل / الفرد بالإعاقة السمعية ، لابد لنا إذا أردنا التفكير في تقييم وتحديد الخصائص السيكولوجية للمعوقين سمعياً **يجب مراعاة النقاط التالية حتى نضمن نجاح هذا التقييم ويحقق الغرض المطلوب من هذه الدراسة** ، وهي :

● **أن الحرمان من حاسة السمع لا بد أن يؤثر بدرجة أو بأخرى على**

**الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية للمعوقين سمعياً إلا أن هذا التأثير**

**يختلف من فرد لآخر** حسب عدة عوامل منها مستوى الخسارة السمعية وسن

الإصابة بالإعاقة السمعية ، نوع الخدمات والبرامج التي قدمت ، المعين السمعي المستخدم ، وجود صم آخرين في الأسرة ... الخ . كما أن هذا التأثير لا يشترط أن يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي ما لم تكن هناك معوقات خارجية أخرى كان لها دور في حدوث الاضطراب ؛

● **أن تأثيرات الإعاقة السمعية المباشرة وغير المباشرة تلعب دوراً لا يمكن**

**إغفاله في تحديد الخصائص السيكولوجية المتصلة بالمعوقين سمعياً بفعل تأثير**

**الفروق الفردية حيث أنهم يشكلون فيما بينهم فئة غير متجانسة** ، وأن التأثيرات

السلبية للإعاقة هي التي تجعل الأصم يعاني من مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية أو تربوية وهكذا .

● **الأمور التي يجب أن تراعى عند الحكم على سيكولوجية المعوقين**

**سمعياً ، فهناك عدة أمور يجب أن تراعى عند الحكم على سيكولوجية الطفل المعوق**

**سمعياً** من أهمها ما يأتي :

◀ الحرمان من المؤثرات الصوتية بدرجاتها المختلفة (بسيط ، متوسط ، عميق) يؤدي إلى عدم قدرة المعوق سمعياً على تحديد وتسمية الأشياء والموجودات المتعارف عليها والمألوفة بالنسبة للطفل العادي (ما لم يدرّب الطفل المعوق سمعياً على ذلك) حيث أنه لم يسبق له المرور بخبرة سماع مثل هذه المؤثرات ولم يتعرف على مسمياتها ، وهذا في حد ذاته يجعل تفكير الأصم محدود الأفق

لذا يبدو غالباً غير قادر على إبداء الرأي تجاه الموضوعات التي تعرض عليه نظراً لعدم إلمامه بها إلماماً كافياً لنقص خبرته الاجتماعية بها ؛

◀ يؤدي فقدان القدرة على استخدام الحوار والكلام المنطوق بأن يشعر المعوق سمعياً بالعجز والضييق والغضب ، والشعور بأنه مختلف عن الآخرين وأنه غير قادر على التعامل معهم ، ومن ثم يلجأ إلى الانطواء والانسحاب لأنه لا يستطيع توصيل أفكاره ومشاعره ونقل ما يعانیه ويجيش في صدره من عواطف وانفعالات إلى السامعين ، لذلك يفضل العيش في عزلة أو يلجأ إلى تكوين صداقات مع تجمعات من الصم مثله فقط ؛

◀ كما يؤدي فقدان القدرة على النطق والكلام إلى عدم قدرة الأصم على بناء علاقات اجتماعية وطيدة مع البيئة المحيطة سواء الأسرة أو الجيران أو الأقارب خاصة إذا لم تتوفر وسيلة اتصال مناسبة تسهل له عملية التواصل مع هذه البيئة والتي من أهمها لغة الإشارة التي يجيدها ويرى أنها وسيلته الأساسية في التعبير عن ذاته ورغباته .. ، وهذا في مجمله يجعل الأصم يشعر بالدونية والنقص وعدم القدرة على الإحساس بقيمة الذات ؛

◀ النقص في الخبرات الاجتماعية للأصم نتيجة العزلة التي يعيش فيها والانطواء الذي يفضلها وعدم المشاركة في مناسبات الحياة الأسرية أو الاجتماعية يؤدي به إلى الشك في قدراته وإمكانياته الأمر الذي ينتج عنه ضعف ثقته بنفسه والحاجة إلى طلب المساعدة من الآخرين بشكل دائم (إعتمادية) ؛

◀ الأخذ بعين الاعتبار طبيعة ونوع الأدوات المستخدمة في تقييم سيكولوجية المعوق سمعياً ، وما مدى تناسبها معه في ضوء النقاط السابق ذكرها ، وما مدى توفر الموضوعية فيها وما مدى قدرة ومهارة الأخصائي الذي يستخدم هذه الأدوات ؛

◀ تتضمن الأدوات والاختبارات التي تستخدم في تقييم سيكولوجية المعوقين سمعياً خبرات حياتية مفترضة لم تتح بنفس القدر أمام المعوقين سمعياً وهذا في حد ذاته يمثل إجحافاً بحقهم ويجعلنا نتشكك في مصداقية هذه الأدوات . "

## **الفصل الرابع**

**الهدف من دراسة**

**الخصائص النفسية - السلوكية**

**للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية**



## الهدف من دراسة الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من

### ذوي الإعاقة السمعية

بعد هذه الدراسة المستفيضة لتأثير الإعاقة السمعية على الخصائص النفسية - السلوكية للأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية ، لابد لنا من استخلاص عدد من النتائج التي من الممكن أن نستخلصها من هذه الدراسة ، تفيدنا أثناء تعاملنا مع ذوي الإعاقة السمعية ، سواء في حياتنا اليومية أو في مدارسنا أو أثناء حياتهم العملية .

أو بمعنى آخر ، الهدف من دراستنا وتحليلنا السابق للخصائص والعوامل المؤثرة بها ومن ثم النتيجة العملية التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ، حيث نستطيع أن نكون أكثر قدرة وواقعية على التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية ، حسب ما يمتلكونه من خصائص وقدرات ومهارات ، بحيث نخدمهم ونخدم أنفسنا بعملا معهم بما يناسبهم من أساليب سواء في حياتهم الدراسية و المهنية أو حياتهم العادية .

فمن الممكن أن نسقط الخصائص السابق دراستها على عدة نواحي تخدم هذا الفرد ، منها ، التي نعتقد أنها تؤدي إلى زيادة فاعلية التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية ، من خلال معرفتنا لهذه الخصائص ، ودراستنا لها ومعرفة آثارها ، النفسية والسلوكية على الفرد من ذوي الإعاقة السمعية ، والمحيطين بهم من الأسرة ، من والدين وأخوة ، والمدرسة من إدارة مدرسية ، ومعلم ومنهاج وأساليب تربوية ، وكذلك ما يرتبط ببيئة الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، من اختبارات ومقاييس متعددة ، كاختبارات الذكاء واختبارات التكيف الاجتماعي ، وغيرها من أنواع الاختبارات والمقاييس ، كما سيتضح لنا في عرضنا في هذا الموضوع .

# 👍 الأسرة ؛ 👍 تعليم ذوي الإعاقة السمعية ؛ 👍 المقاييس والاختبارات النفسية؛

## 👍 الأسرة ( الوالدين والأخوة ) ؛

إن نقص المعلومة الصادقة للأسرة أو تأخرها قد يتسبب في ظهور عدد من المشكلات التي قد تكون حادة أو حيوية في بعض الحالات ، وأحياناً تتأثر اتجاهات الأسرة نحو طفلها الخاص نتيجة بعض اعتقادات خاطئة من المهم أن يتعاملوا على أساس التعرف إلى خصائص أطفالهم ، وبعض الصفات التي قد يختلفوا فيها عن اخوتهم :

- كالعناد مثلاً ، أو الغضب وغيرها من الصفات التي قد تظهر على مجموعة كبيرة من المعاقين سمعياً ، فلو إن الأهل كانوا على اطلاع على هذه الخصائص لأمكنهم التعامل معها بإسلوب صحيح ، على اعتبار أنها قد تكون من الصفات المصاحبة لمثل هذه الأنواع من الإعاقة ؛
- كذلك قدرات الطفل / الفرد من ذوي الإعاقة السمعية اللغوية ، ممن أصيبوا بالصمم بعد تعلمهم اللغة ، وواجب الأسرة في المتابعة والعمل على المحافظة على حصيلة الطالب اللغوية ، بل ومحاولة زيادة هذه الحصيلة من المفردات ، بالتدريب والتعلم المستمر ، سواء بمجهودات فردية في المنزل ، أو بالاستعانة بالمدرسة ومراكز التربية الخاصة ، التي تعنى بذوي الإعاقة السمعية ؛

” وفيما يلي سنعرض عدداً من الأفكار حول الإعاقة السمعية والتي قد تؤثر على الطفل نفسه ، أو الأسرة ، والتي يمكن التعامل معها من خلال التعرف على الخصائص النفسية – السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية :

1 - هل ذكاء ذوى الإعاقة السمعية أقل من العادي ؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

خصائص القدرة العقلية العامة ، بمفهوم تعدد الذكاءات ، خصائص القدرة على التحصيل المدرسي ، بمفهوم النظري والعملي ، بمفهوم استكمال الدراسة الجامعية ، بمفهوم النجاح في المهنة ، بمفهوم النجاح وإدارة شئون حياته في المستقبل ؛

3 - هل ضعيف السمع الذي به قصور سمعي له دلالة ( فرد نصف أصم) ؟؟ لماذا لا

يكون نصف سامح ؟؟؟؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

الخصائص اللغوية ، وما يتبعها من تدريب على السمع ، تحسين التخاطب ( الطفل والوالدين) ، توفير أدوات معينة للطفل، وفي الأماكن العامة ، تعليم لغة إشارة عند اللزوم ، الدمج الجزئي أو الكلى ومتطلباته، المحافظة على السمع ، المتابعة والإرشاد المستمر ؛

3 - هل يفهم ذوى الإعاقة السمعية كلام العاديين وحديثهم ؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

الخصائص اللغوية ، التأثيرات الكلية للكلام والحديث على الآخرين ، عناصر التشجيع في التواصل مع الأصم وضعاف السمع ، الأجهزة والأدوات المعينة والتدريب على استخدامها والتحكم فيها، لغة التواصل في الأسرة وفي الفصل الدراسي ، موجبات إرشادية مناسبة في الأماكن العامة المرافق ..... الخ ، إرشاد العاديين المخالطين للأصم ؛

4 - ما هو نوع التعليم المناسب لذوى الإعاقة السمعية هل هو العملي و

الأدائي فقط ؟؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

خصائص القدرة العقلية العامة ، وبرامج التعليم المبكر ومتطلباته ، تنوع الأنشطة ومجالاتها ، تواصل كلى مبكر ، الاهتمام بلغه الإشارة المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة ، الاستعانة بالبرامج الدراسية المترجمة إشارياً في الفصل أو في المكتبة ، على التليفزيون ، الخ ، ارتباط التعليم الفني والتدريب المهني بالاستعداد والتدريب ،

6 - هل نقتصر في إعداد ذوي الإعاقة السمعية للمستقبل على إعدادهم لمن محدد

وماذا عن العمل وظيفياً في المستقبل مع الصم وضعاف السمع ؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

العلاقة بين المعاقين سمعياً والتدريب المهني ، بتنوع الأنشطة المدرسية منذ الصغر ، توجيه تربوي وإرشاد مهني وزيارات لأماكن العمل المختلفة ، التدريب على أعمال متنوعة بتنوع استعداداتهم بالمشاركة مع مصادر المجتمع وليس بالضرورة التدريب الروتيني المحدود داخل المدرسة ، العناية بالسلوك الاجتماعي والمهني ( التربية المهنية بجوار التدريب الفني والمهني ) – تشجيع مصادر المجتمع على استخدام الصم ، توظيف الصم للعمل مع الصم بمعايير مهنية واضحة ؛

5 - هل نشجع الأصم على عمل أصدقاء من الصم ؟ أم من الأسوياء ؟ وإيهما

يؤدي إلى تواصل أفضل لحياته المستقبلية ؟

وتكمن الإجابة في التعرف على :

الخصائص النفسية ، والخصائص الاجتماعية ، و التدريب على الحياة اليومية الطبيعية مع العاديين أو من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة.

وبالطبع ، هناك الكثير من الأسئلة التي تطرح في هذا المجال ، ولكننا اقتصرنا أسئلتنا على هذه الموضوعات ، لاعتقادنا أنها أبرز هذه المواضيع التي من الممكن أن تثار فيها هذه النوعية من الأسئلة .

## تعليم ذوي الإعاقة السمعية ؛

يواجه تعليم الصم مجموعة من التحديات والصعوبات النابعة من مشكلة التواصل، رغم عدم وجود إعادة عقلية لديهم ، وهذه المشكلة أدت إلى عدم نيل حقهم البديهي والأساسي في التعليم، والذي صار تعليمياً شكلياً رغم إقامة مؤسسات كاملة للقيام به، وهذا التعليم لا يتحصل التلاميذ من خلاله سوى على قشور تعليمية لا تمكنهم من بناء قاعدة معلوماتية قوية تمكنهم من استكمال الدراسية حتى المرحلة الجامعية أو الوصول إلى مراحل الدراسات العليا وأسوة بالطلاب الأسوياء ..

والمشكلة التي يعاني منها المتعلمون الصم جميعاً هي مشكلة التواصل ، و افتقاد القدرة على الفهم الدقيق للفظ أو المصطلح العلمي المقدم كل فئة منها تعاني ناحية معينة أو بصورة مختلفة عما تعاني منه الصورة الأولى وهكذا...

واعتماداً على الخصائص التي درسناها سابقاً نجد أننا قد نستطيع تطوير العملية التعليمية لذوي الإعاقة السمعية ، على النحو التالي :

✍ الحاجة الماسة لتقديم برنامج أو حزمة برامج تقنية تركز على تقديم ( المعلومة ) المطلوبة أو المادة العلمية الأصلية في حد ذاتها بأسلوب تواصل لا يعتمد اعتماداً كلياً على اللفظ المنطوق أو المسموع وإنما يخاطب لدى الطالب أكثر من حاسة .. ويعزز من قدرته على التعامل مع ( الخبرة ) .. من واقع الخبرة نفسها لا من واقع اللفظ أو ( القالب ) الذي صيغت فيه ، من خلال برنامج تقني مرئي يقدم المعلومة ، ثم يعزز تقديمها مرة أخرى بصورة أخرى مع التغذية الراجعة المستمرة من جانب المعلم ؛

✍ ضرورة الاعتماد على الأجهزة التقنية المختلفة واستخدامها في التعليم لهذه الفئة بالذات وتعددتها لتقدم أكثر من طريقة وأكثر من مثيل تعليمي والبعد عن طرق التعليم التقليدية القائمة على الحفظ التلقين ؛

✍ ضرورة وضع الضوابط والمعايير التي تكفل الالتزام المدرسي بتقديم تعليم حقيقي واقعي للتلاميذ الصم وضمان أن تكون الاختبارات الحيادية هي المعيار الحقيقي لقياس تقدمهم دون اعتماد على طرق القياس اللفظي الشائعة ؛

✍ تقديم التدريب المستمر لمعلم التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة وإطلاعه على كل جديد ومستحدث في هذا المجال وحثه على التطبيق مع استخدام إمكانات التعليم عن بعد والبث الفضائي المباشر في هذه المهمة ؛

✍ الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في مدارس التربية السمعية بالذات أكثر من بقية المدارس التربوية السمعية بالذات أكثر من بقية المدارس وجعلها إلزامية من سن ثلاث سنوات مع التركيز في هذه المرحلة على بناء الأساس اللغوي والحصيلة التواصلية لهؤلاء التلاميذ وتعزيز وزيادة مهاراتهم التواصلية بكل الطرق الممكنة ؛

✍ إتاحة الفرص لإمام التلاميذ الصم لاختيار المسار التعليمي المناسب لرغباتهم وميولهم الشخصية ، دون تدخل لتحديد مسارات معينة أو قبولية فرصهم في نسق تعليمي محدد ؛

✋ تشجيع الإنتاج التقني للوسائط التعليمية المعدة لذوى الاحتياجات السمعية الخاصة ، والإعلان عن جائزة سنوية لأفضل إنتاج يسهم في النهوض بالعملية التعليمية للصم ؛

✋ وأخيراً أن يكون للصم المتميزين أنفسهم الدور الفعال والحاسم في مراحل تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم أطر الدراسة المقدمة للصم وأن يكون لهم دور أساس في وضع التشريعات والقوانين التي تخصهم ؛

✋ دمج الطلاب من الصم مع الطلاب العاديين ، سواء في الصف العادي أو الصف الخاص ، حسب قدرات ومهارات الأصم ؛

✋ يجب إكساب الأطفال المعوقين سمعياً أساليب التواصل المناسبة لهم في وقت مبكر قدر الإمكان كي يستفيدوا منها في الفترات المهمة والدرجة من حياتهم ، يعد المعلم المتخصص الذي يتقن أساليب التواصل مع المعوقين سمعياً من أفضل النماذج التي تساعد في إكساب الطفل اللغة ، وتنمية الهوية الاجتماعية ، وتعزيز تقدير الذات ؛

✋ يعتبر فهم الكلام الشفهي وإنتاجه بمثابة مهارات يمكن تنميتها نتيجة للاكتساب – وليس كوسيلة للاكتساب – بعد إتقان لغة الإشارة وغيرها من أساليب التواصل الخاصة بالمعوقين سمعياً من خلال التعليم المدرسي المقصود ، وهذا لا يعني إهمال الاستثارة السمعية ، والتدريب اللفظي في وقت مبكر أيضاً ، وكذلك استخدام المعينات السمعية اللازمة في هذا الصدد ؛

✋ يجب تنمية المهارات المرتبطة بالكلام الشفهي من خلال برامج متعددة المدخل تتناسب مع حالة كل طفل على حده بالإضافة إلي المهارات التي يمكن تعليمها من خلال الأنشطة الجماعية ؛

✋ مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه من خلال أساليب التواصل المناسبة وتحقيق ذاته من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة ؛

✋ أن تكون المناهج إجرائية ووظيفية بحيث ترتبط بالاحتياجات المباشرة للطفل في حياته اليومية ؛

✋ أن تتدرج الموضوعات والخبرات من المحسوس إلي المجرد ومن المباشر إلي غير المباشر ومن المؤلف إلي غير المؤلف ؛

✋ تنوع الموضوعات والخبرات بصورة تساعد على تنوع طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية ؛

✋ تحديد المفاهيم والصور والكلمات والإشارات الدالة عليها بدقة كي يتسنى تعليمها للطفل بصورة مناسبة ؛

✋ تنوع طرق التدريس بين تلك تركز على البيئة وما تتضمنه من مصادر عديدة ومتنوعة للتعليم ( مؤسسات ، مصانع ، معارض ، آثار ، أسواق ، حدائق ... ) مع تبسيط الإجراءات كي تناسب مستوى نمو هؤلاء الأطفال وظيفهم الخاصة . وهناك أيضاً أسلوب التعليم الفردي الذي قد يحتاج إليه بعض الأطفال لمواجهة مواطن الضعف في مجال معين بحيث يحتاج إلى خطة تربوية فردية في هذا الصدد بحيث يحتاج إلى خطة فردية في هذا الصدد ، من الوسائل التي يمن استخدامها مع هؤلاء الأطفال ؛ الصور ، والشفافيات ، والنماذج التعليمية ، والأفلام ، والخرائط ، ومجلات الحائط ، والزجاجات البلاستيكية والأكواب الفارغة، وعلب البيبسي ، والألعاب البلاستيكية ، والحروف المغناطيسية

## المقاييس والاختبارات النفسية : ✋

” إن إجراءات التقييم النفسي التربوي للأطفال المعاقين سمعياً تعتمد على فئة الإعاقة السمعية ، حيث أن لكل فئة مضامينها الخاصة . وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لا بد من إجراءات معينة لا بد وأن تتواجد في الاختبارات النفسية ( اختبارات الذكاء ، اختبارات التكيف النفسي مثلاً ) لا بد وأن تتوفر فيها صفات معينة ، لتكون هذه الاختبارات ذات فعالية أكبر بالنسبة لأفراد هذه الفئة ، وتؤدي الهدف الذي وضعت من أجله ، وهو قياس القدرة الحقيقية للطالب في الناحية التي يقيسها الاختبار المطبق عليه ، كالذكاء ، القدرة على التواصل مع الآخرين ، التكيف الاجتماعي عند الطفل / الفرد المعاق سمعياً ، وهكذا بالنسبة لبقية المهارات والقدرات لدى هذا الطفل / الفرد ، والتي وضعت مثل هذه الاختبارات لقياسها .

وأهم هذه الإجراءات التي يجب أن نكيف بها الاختبارات لتتناسب ، وهذه الفئة ، هي :

✋ الأفضل أن يكون الاختبار غير لفظي ؛

✋ الاختبار الأدائي هو أفضل وسيلة لوصف قدرات الطفل العامة ؛

✋ الاختبار اللفظي هو أفضل وسيلة لوصف تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للطفل ؛

بسبب الصعوبات المتعلقة بالتواصل ، فإن الطفل المعاق سمعياً يحتاج إلى اختبارات لا تهتم بعامل التوقيت ؛

إن تقييم الطفل الأصم الذي لا يتكلم ، قد يكون صعباً جداً بالنسبة للأخصائي النفسي الذي لا يتمتع بخبرة كافية مع الأطفال المعوقين سمعياً ، فهؤلاء الأطفال يعتمدون على البصر لفهم الأشياء ، لذلك يجب على الأخصائي استخدام الإيماءات والصور والتعبيرات الوجيهة للتواصل معهم ؛

وللتأكد من أن الطفل يفهم ، يجب على الأخصائي استخدام الأمثلة التوضيحية ؛

يجب على الأخصائي أن يتكلم بوضوح ، وأن يعيد الكلمات المهمة ؛ الأفضل استخدام أكثر من اختبار واحد ؛

يقترح استخدام طرق أخرى للتقييم مثل الملاحظة ، والمقابلة ، ودراسة الحالة .



## الخلاصة :

عالجت هذه الورقة موضوع سيكولوجية الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ( الخصائص النفسية – السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ، وذلك من خلال تناولنا لهذا الموضوع من عدة نواحي ، واستعراضنا له من خلال المسببات ، والنتائج ، وهو ما أوردناه تحت اسم : العوامل والأهداف ، فخرجنا بنتائج – نعتقد – أنها مهمة في هذا الشأن ، وهذه النتائج هي :

☞ اختلاف الخصائص النفسية – السلوكية من فرد لآخر من ذوي الإعاقة السمعية ؛

☞ تتعدد أسباب اختلاف تأثير الإعاقة السمعية على الخصائص النفسية – السلوكية لذوي الإعاقة السمعية ؛

☞ تتعدد وتتنوع الخصائص النفسية – السلوكية لذوي الإعاقة السمعية ؛

☞ لا يمكن أن نحدد خصائص معينة ، نميز من خلالها إطار سيكولوجي معين لذوي الإعاقة السمعية ؛

☞ دراسة الخصائص النفسية – السلوكية لذوي الإعاقة السمعية أمر شديد الأهمية للتعامل بشكل سليم – في جميع النواحي – ولعل أهمها النواحي الأسرية ، والتعليمية مع ذوي الإعاقة السمعية .

## الخاتمة :

في نهاية الأمر لابد من ذكر انطباعاتنا الشخصية كباحثات ، ومدى الاستفادة التي عادت علينا شخصياً من تناولنا هذا المفهوم بالدراسة والتحليل ، فقد كانت هذه التجربة في إعداد هذه الدراسة ، من التجارب الممتعة ، والمجهددة التي قمنا بها ، حيث تعرفنا - بشكل كبير - لأول مرة لمفهوم الخصائص النفسية - السلوكية بشكل عام ، والخصائص النفسية - السلوكية لذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص ، فدراستنا هذه اختصت بهذا المفهوم بشكل أساسي ، وهي تجربة قابلة للنقد والنقد الكبير ، فلازلنا بعيدين عن الأمور المهنية والمتخصصة في هذا المجال ، وإن كنا لا نستطيع أن نغفل ذكر عدد من الأمور التي صادفتنا شخصياً أثناء إعدادنا لهذه الدراسة ، ومنها على سبيل المثال :

- توافر المراجع العربية الواسعة في هذا الموضوع ، وإن كانت ذات نظرة عامة ، غير متخصصة ومتوسعة في هذا الموضوع ؛
- قد أسعدنا الحظ فاستطعنا الحصول على محاضر المؤتمرات والندوات المتخصصة في مجال التربية الخاصة ، وخصوصاً ما يتعلق منها بالإعاقة السمعية ، بل و أحدثها ، حيث استطعنا الحصول على أوراق العمل المقدمة لهذه التجمعات العربية الرسمية في مجال التربية الخاصة ، مما كان له أكبر الأثر في إثراء الدراسة ، وتوثيقها بدراسات من واقع التجارب العربية ؛
- ونهاية لا نستطيع القول ، أنه صادفتنا مشكلات صعبة لم نستطع التغلب عليها أثناء إعدادنا لهذه الدراسة ، بل والله الحمد ، تيسرت لنا أمور البحث والدراسة ، إلا من مشاكل تتعلق بقصر الفترة الزمنية ، وزيادة العبء الدراسي في هذا الفصل الدراسي الأخير ، فصل التخرج بالنسبة لنا ،
- وبالطبع فالاستفادة الكبيرة التي عادت على الباحثات ، هي التعرف إلى مفهوم جديد بالنسبة لنا ، ومدى ما يمثله هذا المفهوم من أهمية كبيرة ، وتأثير واضح في حياة المجتمعات بشكل عام ، وليس في حياة الطفل / الفرد من ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم فقط .

## المراجع :

1. الخطيب ، جمال ، مقدمة في الإعاقة السمعية ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1423 هـ - 2002 م ؛
2. أوراق عمل الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، " حقوق الأصم في القرن 21 " ، والتي عقدت في دولة قطر - الدوحة في الفترة من 28 - 30 إبريل 2002 م .
3. الخطيب ، جمال ، والحديدي ، منى ، المدخل إلى التربية الخاصة ، العين ، الإمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ - 1997 م ؛
4. العزة ، سعيد حسني ، التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية : الدار العلمية الدولية لنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2000 م ؛
5. الاستعانة بمحاضرات مقرر / مناهج وأساليب التدريس لذوي الإعاقة البصرية والسمعية ، أ / عبير جفال ، ربيع 2003 م ؛
6. الروسان ، فاروق ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة - ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، 1422 هـ - 2001 م .

## الآثار السلبية لنقص السمع

يتأثر النطق بدرجات مختلفة حسب درجة نقص السمع ويميز حسب الحالات الآتية

-:

( أ )	( ب )	( ج )	( د )
نقص السمع العميق	نقص السمع المتوسط	نقص السمع الخفيف	نقص السمع المكتسب
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تأخر نطق شديد</li> <li>- صم وبكم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مستوى النطق متفاوتا حسب درجة الذكاء 0</li> <li>- القدرة على الاستفادة من قراءة الشفاه والتأهيل 0</li> <li>- يلاحظ وجود درجات مختلفة من اضطرابات النطق تتراوح من اضطرابات اللفظ البسيط إلى تأخر النطق المتوسط الشدة 0</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمر بشكل خفي حتى سن المدرسة حيث يلاحظ عندها وجود صعوبات مدرسية 0</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إذا حدثت الإصابة بنقص السمع قبل إتمام مرحلة تعليم الكلام فإن الكلام المكتسب سابقاً سيتراجع بسرعة 0</li> <li>( يقصد بنقص السمع المكتسب ان الطفل قد ولد بسمع طبيعي ثم تعرض لمرض أفقده السمع 0</li> </ul>